



قمة الناتو أطلقت «مبادرة شراكة» مع دول الخليج: مركز إقليمي للتعاون العسكري وتدريبات بين الجيوش

ريفا (لاتفيا) - من داهم القحطاني: أطلقت قمة رؤساء دول حلف شمال الاطلنطي (الناتو) والتي عقدت في العاصمة اللاتفية (ريفا) في بيانها الختامي مبادرة جديدة للتعاون مع دول «مبادرة اسطنبول» للتعاون (الكويت، البحرين، قطر، الامارات) تقوم على انشاء مركز للتعاون العسكري الاقليمي يكون مقره اما احدي دول مبادرة اسطنبول للتعاون او دول الحوار المتوسطي (دول حوض البحر المتوسط واسرائيل عدا سورية ولبنان وليبيا) ويكون تابعا لهذه الدول ويمول من قبل الحلف، كما تضمنت المبادرة انشاء قسم خاص للشرق الاوسط في كلية الناتو العسكرية يتاح فيه المجال للقادة والضباط في دول المبادرة للدراسة والتدريب.

واقترحت المبادرة التوسع في اشراك دول المبادرة في تدريبات حلف الاطلنسي وفي برامج التعليم التي ينظمها، اضافة الى انشاء مراكز للتدريب مشتركة تلبي احتياجات هؤلاء الشركاء، كما تقوم على تحديث نظم الدفاع وتدريب القوات العسكرية عبر شبكة موسعة من الخطط والبرامج على ان يبدأ ذلك بمرحلة اولى تنسيقية.

وتضمنت المبادرة تطوير برامج التعاون القائمة بين حلف الناتو ودول مبادرة اسطنبول للتعاون، عبر اعتبار هذه العلاقات ذات اهمية فاعلة خصوصا في مجالات تقديم الاستشارات في مجالات الدفاع واصلاح هياكل الجيوش. وقررت القمة تحقيق ذلك عبر تقديم صيغ مختلفة ومتنوعة من التعاون في مجالات مكافحة الارهاب مع الشركاء من دول مبادرة اسطنبول لضمان تفاعلها مع برامج الحلف.

ودعت القمة الى فتح الباب لمشاركة دول مبادرة اسطنبول للتعاون في الاجتماعات الخاصة للحلف، خصوصا للدول المهتمة منها بالمشاركة مع الحلف في بعض العمليات التي يديرها في مناطق مختلفة من العالم عبر صيغ مرنة.

وقررت القمة العمل على تقوية العلاقة مع هذه الدول عبر اتباع الانفتاح عليها وتوفير ادوات الشراكة كافة والتعامل مع كل دولة على حدة. وابدت القمة ترحيبها بأي طلب للمشاورات يقدمه اي شريك في دول المبادرة ومواصلتها التأكيد من قيام كل شريك بالتزاماته بالقيم والمبادئ التي قام عليها اساس الشراكة.

ورحبت القمة بالتقدم الذي انجز في «مبادرة اسطنبول» للتعاون منذ انشائها في قمة اسطنبول 2004 وابدت تبنيها الى نظرة واقعية جديدة للعلاقة مع هذه الدول.

وفي الشأن العراقي قررت القمة مواصلة مهمة الحلف في العراق المرتبطة بقرارات الامم المتحدة، والتي تقوم على دعم قوات الامن العراقية وتدريبها خارج وداخل العراق، كما اكدت القمة دعمها للاستقرار في العراق ووحدة اراضيها.

وردا على طلب دعم تقدم به رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بينت القمة انها طلبت من سلطات الحلف تطوير التدريبات التي تقدم لقوات الامن العراقية لتكون فاعلة ميدانيا.

وفي الشأن السوداني ابدت القمة قلقها من القتال المستمر في اقليم دارفور والحالة الانسانية المتدهورة هناك، ودعت جميع الاطراف الى التزام وقف اطلاق النار وحثت الحكومة السودانية على التعاون في هذا الشأن، واكدت التعهد بمواصلة التنسيق المستمر مع الاتحاد الافريقي والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة من اجل ايجاد حل للصراع هناك مع تواصل جسر الاغاثة الجوي.

وشددت القمة على تقديم الدعم الكامل في مجال محاربة الارهاب وفقا للقانون الدولي ومبادئ الامم المتحدة، وذلك عبر تفعيل عمليات مراقبة وتفتيش السفن في البحر الابيض المتوسط والتصميم على حماية السكان والاراضي والبنى التحتية في دول الحلف من الهجمات الارهابية، عن طريق تطوير التقنيات المتقدمة جدا وتقوية قدرة التحالف للاشتراك في المعلومات الاستخباراتية